عبد المنعم علي عيسى

الغرب كما يبدو في غزة

لم يكن الغرب في أي يوم من الأيام، منذ أن تبنى قيام «كتيبة» متقدمة له في الشرق الأوسط شهر أيار من العام ١٩٤٨، عارياً كما كان عليه يوم ٧ تشرين أول المنصرم فصاعداً، فأن يعلن الغرب بأقطابه الكبرى، الولايات المتحدة– فرنسا – بريطانيا– ألمانيا، عن استعداده التام للمشاركة المباشرة في العمليات العسكرية التي دارت رحاها ما بعد هذا التاريخ الأخير من قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد قطاع غزة، فذاك مؤشر ذو دلالات عديدة قد لا يكون كافيا معه القول بإحساسه، أي بإحساس الغرب، بأن «الكتيبة» باتت في وضعية مهددة بالزوال، والمؤكد هو أنه حتى لو تولد ذلك الإحساس في الذات الغربية إلا أن الأخيرة سارعت إلى التقاط اللحظة للاستثمار فيها على نحو ما حصل في «لحظة» ١١ أيلول ٢٠٠١ الأميركي، الذي كان يوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ الإسرائيلي يمثل نظيراً له من دون شك.

المؤكد هو أن الغرب، شأنه في ذلك شأن كيان الاحتلال، تفاجأ فيما جرى يوم ٧ تشرين الأول الماضي، لكن نصيحة الأول للأخير كانت تقوم على وجوب الاستثمار في الحدث بالدرجة نفسها الذي جرى فيه استثمار ١١ أيلول الأميركي، وهو، أي الغرب، إذ عبر عن استعداده للمشاركة في عملية «الاستثمار» آنفة الذكر، مضى نحو تظهير جسره الثقافي والإيديولوجي الذي يربطه مع «الكتيبة» المتقدمة في محاولة منه لرسم معالم الصراع والحدود التي يمكن أن يصل إليها، وعلى الرغم من أن ذلك لم يأت بجديد مما يمكن لحظه عند كل القادة الغربيين الذين تناوبوا على السلطة منذ ١٩٤٨، وكان آخرهم الرئيس الأميركي جو بايدن الذي قال بعيد اعتلائه السلطة في واشنطن مطلع العام ٢٠٢١ بأنه «ليس على المرء أن يكون يهودياً بالضرورة لكي يكون صهيونياً»، لكن الجديد أظهر مزيداً من ذلك التماهي، فخلال زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لإسرائيل التي جاءت في أعقاب «طوفان الأقصى» يقول هذا الأخير بأن زيارته تلك تأتي بصفته يهودياً أولاً ثم بصفته كوزير للخارجية الأميركي ثانياً، ومن المؤكد هو أن كلام بلينكن فيه الكثير مما يشير إلى تغليب «الإيديولوجي» على «السياسي»، ويشير أيضاً إلى إصرار الغرب على إظهار حالة الانصهار التام، الثقافي– الإيديولوجي، بين نسيج الغرب ونسيج «كتيبته» المتقدمة.

تشير السلوكيات والممارسات التي ينتهجها كيان الاحتلال منذ ٧ تشرين أول، وبدرجة فاقعة منذ ٢٧ منه التي أعلن فيها عن بدء عمليته البرية لاقتحام غزة، إلى معطى يؤكد أن هذا الأخير قبل «النصيحة» تماماً، وأنه عازم، وبدعم غربي مطلق، على القيام بـ«نكبة» ثانية ترتسم مآلاتها عبر حزام النار والدم بدرجة تفوق نظائرها تلك التي قادت لحدوث الأولى ربيع العام ١٩٤٨، وأن الهدف المعلن، الذي يقول بتفكيك «حماس» وشل قدراتها، ليس سوى الذريعة للوصول إلى الطبعة الثانية من «نكبة ٤٨»، الأمر الذي، فيما لو حصل، فهو سيحقق، وفق الرؤية الإسرائيلية، إلغاء لدلالات ٧ تشرين الأول أو على الأقل التقليل من مفاعيلها وتداعياتها المستقبلية على دواخل الكيان، ويحقق وفق الرؤية الغربية، مآرب عدة لعل أبرزها تحجيم دور إيران تمهيدا لإطباق فكي الكماشة حول المنطقة برمتها وخصوصاً بعدما فشلت واشنطن، خلال مؤتمر السلام المنعقد بالقاهرة يوم ٢١ تشرين أول، في استصدار بيان من الحضور يدين حركة «حماس» والاعتراف بـ«حق إسرائيل المطلق في الدفاع عن نفسها»، الأمر الذي قرأته واشنطن على محمل يؤكد أن الأنظمة العربية لا تزال تتحسب لمواقف شعوبها الرافضة لوجود هذا الكيان أصلاً، وأن الحسابات، أي حسابات الأنظمة العربية، لا تزال ترى أن من الصعب على أي حاكم عربي الإقدام على خطوة تأتي في سياق القبول بـ«إدانة» حق المقاومة عند الفلسطينيين، الأمر الذي دفع بالغرب، وأقطابه، لدعم وإسناد كل هذا التوحش الذي سيلقي بظلاله البعيدة على رسوم «الحضارة» الغربية التي ما انفكت تثبت، عبر أدائها وسلوكياتها، وجود تناقض كبير بين جانبها «القيمي» والأخلاقي، وبين جوانبها العلمية والتكنولوجية التي وصلت فيها إلى مطارح متقدمة جداً، والمؤكد هو أن ذلك التناقض سوف يرسم مسار ومصير تلك «الحضارة» بدرجة كبرى.

الآن يمكن القول إن الغرب يراهن تماماً على أن يكون بمقدور حاجز النار والدم رسم ملامح المنطقة من جديد على ضفاف الحرب بعدما تعذر رسمها عبر توافقات مع أنظمتها القائمة مما يمكن لحظه في مخرجات مؤتمر القاهرة لـ«السلام» آنف الذكر، ونتائج الحرب الدائرة في غزة ستكون الحاكمة لنجاح، أو فشل، تلك المحاولة التي لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، والراجح هنا هو أن الأخيرة لن تكون أكثر حظاً من سابقاتها في حرب الـ٣٣ يوماً ٢٠٠٦ في لبنان وفي حرب الـ٥٠ يوماً ٢٠١٤ في غزة.

يقول وزير الحرب الإسرائيلي السابق موشي آرينز في معرض تقييمه للنتيجة التي آلت إليها حرب تموز في لبنان، «عندما يعجز جيش نظامي عن تحقيق أهدافه المعلنة بوجه ميليشيا فإنه يكون في وضع الهزيمة».

ومن المؤكد، طبقاً لهذه المعادلة، فإن حربي ٢٠٠٦ و٢٠١٤ كانتا من حيث النتيجة هزيمة إسرائيلية واضحة المعالم تماما كما ستكون عليه الحال لحظة الإعلان عن وقف لإطلاق النار في الحرب الراهنة في غزة، مع فارق وحيد هو أن هذا الفعل الأخير سوف يطول لفترة تتعدى المدة الزمنية التي احتاجتها الحربان سابقتا الذكر لكي تضعا أوزارهما.

مصر ترفض إجلاء الرعايا الأجانب بعد رفض الاحتلال إخراج المزيد من الجرحى من مستشفيات غزة

كشفت مصادر أمنية وطبية مصرية أن سبب تعليق عمليات إجلاء المصابين الفلسطينيين من مستشفيات قطاع غزة وحاملي جوازات السفر الأجنبية عبر معبر رفح إلى داخل مصر هو رفض الاحتلال الصهيوني نقل جرحى فلسطينيين من القطاع إلى مستشفيات مصرية.

ونقلت وكالة «رويترز» أمس عن مصدرين أمنيين مصريين وثالث طبي قولهم إن عمليات إجلاء المصابين من سكان غزة وحاملي جوازات السفر الأجنبية عبر معبر رفح إلى داخل مصر علقت منذ السبت الماضي.

وأوضح أحد المصادر الثلاثة، أن تعليق الإجلاء جاء بعد غارة العدو الصهيوني يوم الجمعة الماضي على سيارات إسعاف في غزة كانت تستخدم لنقل المصابين.

وكانت مصادر داخل حركة «حماس» قد أعلنت السبت الماضي تعليق إجلاء الأجانب وحاملي الجنسية المزدوجة، بسبب رفض كيان الاحتلال نقل جرحى فلسطينيين من قطاع غزة إلى مستشفيات مصرية.

وأوضح مصدر مسؤول في هيئة المعابر التابعة لحكومة «حماس» في غزة أنه «لن يتم سفر أي من حملة الجوازات الأجنبية من قطاع غزة إلا بعد تنسيق وخروج الجرحى من مستشفيات غزة والشمال باتجاه معبر رفح بين القطاع المحاصر والأراضي المصرية»، وفق ما نقلت حينها وكالة «فرانس برس».

كما أفاد مصدر أمني مصري بأن الحركة توقفت «بعد قصف سيارات الإسعاف التي كانت تنقل المصابين إلى المعبر».

في حين أكد جيش الاحتلال يوم الجمعة الماضي أنه قصف سيارة إسعاف خارج مستشفى الشفاء الأكبر في غزة، زاعماً أنها كانت تنقل عناصر من «حماس»، لكن الأخيرة نفت ذلك.

يشار إلى أن معبر رفح المؤدي إلى شبه جزيرة سيناء في مصر يعتبر منفذ الخروج الوحيد لغزة الذي لا يسيطر عليه الاحتلال الصهيوني.

في الأثناء أفادت قناة «القاهرة» عن وسائل إعلام، حسبما ذكر موقع «اليوم السابع»، أن مصر ترفض إجلاء الرعايا الأجانب بعد رفض الاحتلال الإسرائيلي إجلاء المزيد من الجرحى من مستشفيات غزة.

وقبل ٤ أيام تم الاتفاق بين مصر وأميركا والاحتلال الصهيوني على السماح بخروج عدد من المصابين من القطاع المكتظ بالسكان إلى مستشفيات داخل الأراضي المصرية، مقابل تسهيل خروج الأجانب ومزدوجي الجنسية ودخول المزيد من شاحنات الإغاثة.

وحسب تقارير صحفية وردت السبت الماضي تم توزيع أكثر من ٨٠ جريحاً فلسطينياً على مستشفيات شمال سيناء وبورسعيد والقاهرة لتقديم الرعاية الطبية لهم، فيما تجاوز عدد الرعايا الأجانب الذين عبروا الحدود المصرية حتى ذلك اليوم ١١٠٠ شخص على الأقل من جنسيات مختلفة، في إطار خطة لإجلاء ٧ آلاف أجنبي من غزة.

على خط مواز، ذكرت القناة أنه يتم تجهيز ٦٠ شاحنة مساعدات لإرسالها إلى غزة وذلك بعد دخول ٧٠ شاحنة مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة أول من أمس، مشيرة إلى أنه تم دخول نحو ٤٠٠ شاحنة مساعدات إلى قطاع غزة حتى الآن.

وكالات

وزير صهيوني دعا إلى إلقاء قنبلة ذرية عليها و«أطباء» إسرائيليون لقصف مستشفى الشفاء!

النازيون الجدد يواصلون حرب الإبادة على غزة
الشهداء نحو ١٠ آلاف والمشافي دونها ساعات على التوقف

مواصلة الاحتلال الإسرائيلي لليوم الثلاثين على التوالي حرب الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ما أدى إلى ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٩٧٧٠ (أ ف ب)

للیوم الثلاثين على التوالي واصل الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ما أدى إلى ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٩٧٧٠، بعد ارتكابه ٢٤ مجزرة خلال الساعات الماضية، راح ضحيتها ٢٤٣ شهيداً، ولم يكتف بذلك إذ دعا ما يسمى وزير التراث في حكومة الاحتلال عميحاي إلياهو إلى «محو غزة» بإلقاء قنبلة ذرية عليها!.

ونقلت قناة «الميادين» عصر أمس عن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ٢٤ مجزرة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، راح ضحيتها ٢٤٣ شهيداً.

وقال القدرة: إن «الاحتلال سجل رقماً قياسياً في عدد المجازر التي ارتكبها، وقتل الأطفال والنساء خلالها»، مشيراً إلى أنه «يمارس حرب إبادة وتطهيراً عرقياً منذ ٣٠ يوما»، منذ بدء الحرب في غزة في ٧ تشرين الأول الماضي، لافتا إلى ارتفاع عدد الشهداء إلى ٩٧٧٠، من بينهم ٤٨٠٠ طفل و٢٥٥٠ امرأة.

وأظهرت مقاطع فيديو نشرتها وسائل إعلام عربية تجهيز رابع مقبرة جماعية في القطاع لدفن ٥٠ شهيداً مجهولي الهوية بعدما تم دفن ١٧٠ شهيداً في المقابر الثلاث السابقة.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة وفق «الميادين» أن «مستشفيات قطاع غزة عاجزة تماماً عن تقديم أي خدمة صحية وأمامها ساعات فقط»، مناشداً كل الأطراف بضرورة «توفير ممر آمن لتدفق المساعدات الإنسانية، بما فيها الوقود إلى غزة».

ووصفت «الميادين» الأوضاع الصحية في غزة بأنها «خطرة جداً»، وسط مخاطر انتشار الأوبئة في القطاع، مشيرة إلى أن «هناك مئات المفقودين ما زالوا تحت الأنقاض وسط انبعاث روائح ناتجة عن تحلل الجثامين حتى في القبور الجماعية».

وفي وقت سابق أمس أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في بيان، أن «الوضع الإنساني في قطاع غزة بات كارثياً»، قائلة: إن «ما نراه لم نشهده منذ وجودنا الدائم منذ عام ١٩٦٧».

ولفتت اللجنة إلى أن «مستشفيات غزة على حافة الانهيار التام، والعمليات الجراحية تُجرى من دون مخدّر».

كما أكد مدير عام المستشفيات في قطاع غزة المحاصر محمد زقوت وفق وكالة «سانا» أن الوضع يزداد تعقيداً وتوفير احتياجات المرضى والمصابين أصبح شبه مستحيل، نظراً للأعداد الكبيرة من الجرحى بسبب عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل لليوم الثلاثين ومنعه إدخال الوقود والأدوية والمستلزمات الطبية.

وأوضح زقوت أن الاحتلال يتعمد الاعتداء على المشافي والطواقم الطبية بالقصف المباشر، ليفاقم الأوضاع الكارثية في ظل منعه دخول الوقود حيث يتعمد استهداف منظومات الطاقة الشمسية في محيط مستشفى الشفاء كي لا تتم الاستفادة منها، محذراً من قرب توقف جميع المشافي عن الخدمة بسبب نفاد الوقود وتوقف المولدات الاحتياطية.

وشدد زقوت على ضرورة إسراع المجتمع الدولي بإدخال المساعدات الأساسية والوقود للقطاع، مبيناً أن المساعدات التي دخلت حتى اللحظة شحيحة ولا تتضمن الوقود ولا تلبي الاحتياجات، كما لم تصل أي كمية منها إلى شمال القطاع الذي يعد المنطقة الأكثر عوزاً وحاجة.

وناشد زقوت المجتمع الدولي بحماية المستشفيات والطواقم الطبية وإيصال المساعدات والوقود إليها، كي تتمكن من أداء مهامها وإخراج ما لا يقل عن ٤٠٠ جريح من مجمع الشفاء الطبي والمستشفى الأندونيسي ومستشفى كمال عدوان عبر ممر آمن إلى معبر رفح.

ونشر صحفيون فلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة بياناً منقولاً عن أطباء إسرائيليين، وقّعه نحو مئة طبيب إسرائيلي في مستشفيات كيان الاحتلال، يدعون فيه إلى قصف مستشفى الشفاء غربي مدينة غزة، حيث أكد الأطباء الإسرائيليون الموقعون على البيان أن هذا الأمر «لا يتعارض مع أخلاق المهنة».

وذكرت «الميادين» أن بيان الأطباء الإسرائيليين تبنى رواية العدو الصهيوني المُختلَقة والمُضلّلة التي يحاول من خلالها تبرير عدوانه واعتدائه على المستشفيات في قطاع غزّة، قائلاً إن «من يخلط بين المستشفيات والإرهاب لا مكان آمن له»، كما وأكمل عبارته باستخدام مصطلح توراتي بشكل واضح في عبارة: «لا يمكن التمسك بقرون مذبح المستشفيات، تخلق الإرهاب وتحصل على الحماية».

واعتبر البيان أن سكان قطاع غزة «تسببوا لأنفسهم بإبادتهم»، مطالباً بـ«تصفية الإرهاب في كل مكان وبكل طريقة».

بيان الأطباء الإسرائيليين جاء بعد يومين من استهداف الاحتلال بصاروخ قافلة للجرحى الذين تمّ نقلهم في سيارات الإسعاف، والتي كانت ستنطلق من مستشفى الشفاء غربي غزة، متجهةً نحو الجنوب في اتجاه معبر رفح الحدودي مع مصر، تمهيداً لسفرهم إلى خارج القطاع من أجل تلقي العلاج، ما أدى إلى ارتقاء ١٥ شهيداً وإصابة ٦٠ شخصاً، ولم يكتف كيان الاحتلال بكل هذه المجازر التي ارتكبها في قطاع غزة، حيث قالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن الوزير المتطرف، عميحاي إلياهو، اقترح «إلقاء قنبلة ذرية على غزة»، مضيفاً إن «غزة يجب ألا تبقى على وجه الأرض»، داعيا إلى «محو غزّة»، وإعادة إقامة المستوطنات الإسرائيلية فيها.

وكالات

استشهاد امرأة و٣ أطفال بعدوان إسرائيلي على سيارة مدنية جنوبي لبنان

حزب الله يقصف «كريات شمونة» رداً على العدوان ويسقط مسيّرة ويدمر آليتين إسرائيليتين

المقاومة اللبنانية تدك مواقع وثكنات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود مع فلسطين المحتلة (عن الانترنت)

واصلت المقاومة الإسلامية اللبنانية أمس دك مواقع وثكنات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية، وأدت إلى تدمير قسم من تجهيزاتها الفنية والتقنية، بالإضافة إلى تدمير آليات عسكرية أوقعت خلالها طواقمها قتلى وجرحى وذلك بعد أن أسقطت طائرة مسيّرة للاحتلال في جنوب لبنان.

وذكرت المقاومة الإسلامية في بيان نقلته قناة «المنار» أن مجاهديها استهدفوا موقع «مسكاف عام» الإسرائيلي بالصواريخ الموجهة والأسلحة المناسبة، ودمروا قسماً من تجهيزاته الفنية والتقنية.

وأضافت المقاومة في بيان آخر: إن مجاهديها استهدفوا ثكنة «أفيفيم» وموقع «جل الدير» بالصواريخ الموجهة والأسلحة المناسبة، وفق «المنار» التي نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها أنه تم إطلاق قذائف وصواريخ مضادة للدروع من لبنان تجاه «أفيفيم».

بموازاة ذلك، نقل موقع «العهد» الإلكتروني اللبناني عن وسائل إعلام الاحتلال الإسرائيلي، تأكيدها سقوط إصابات جراء استهداف حزب الله بالصواريخ الموجهة آلية في مستوطنة «يفتاح».

وتزامن ذلك مع إعلان المقاومة الإسلامية اللبنانية في بيان نقله موقع «العهد» تحدثت فيه عن استهداف مجاهديها آلية عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في موقع «بياض بليدا» بالصواريخ الموجهة، وأسفر الاستهداف عن وقوع طاقمها بين قتيل وجريح.

وعقب ذلك ذكرت قناة «المنار»، أن سُحب الدخان الأسود ارتفعت في موقع «بياض بليدا» بعد استهداف حزب الله لآلية عسكرية إسرائيلية.

في غضون ذلك، تحدثت وكالة «سانا» للأنباء عن إسقاط المقاومة الإسلامية طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، على حين أكدت «الوكالة الوطنية للإعلام» أنه تم إسقاط تلك المسيّرة بصاروخ أرض – جو، وأنه سقطت أجزاء كبيرة منها فوق أحياء في بلدتي زبدين وحاروف، عندما كانت تحلق مع مسيّرة أخرى منذ ساعات صباح أمس فوق أجواء النبطية، حاروف، زبدين، جبشيت، الدوير، الشرقية وتول.

ولوحظ أن المسيّرة الثانية، حلقت لبعض دقائق بعيد إسقاط الأولى قبل أن تنكفئ من سماء المنطقة، وفق الوكالة، على حين أعلنت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي إسقاط طائرة مسيّرة تابعة لحزب الله على الحدود اللبنانية، حسبما ذكر موقع «النشرة».

وفي وقت لاحق أمس، ذكرت قناة «المنار» أن مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا موقع «الضهيرة» الإسرائيلي بالصواريخ وقذائف المدفعية وأوقعوا فيه إصابات مؤكدة.

ومنذ صباح أمس، جددت قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها المدفعي لعدد من القرى والبلدات في جنوب لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن قوات الاحتلال قصفت بالمدفعية محيط بلدات علما الشعب والناقورة واللبونة في الجنوب، وسط تحليق مكثف لطيران الاستطلاع فوق مدينة صور.

كما قصفت قوات العدو أطراف بلدات مروحين والضهيرة وتلبسن.

وأضافت الوكالة: إن طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت سيارتين للإسعاف الصحي في خراج بلدة طير حرفا في قضاء صور، ما أدى إلى جرح أربعة مسعفين.

وفي سياق ذلك، نقل موقع «النشرة» عن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي افيخاي ادرعي زعمه، أن جيش الاحتلال أغار على خلية حاولت إطلاق قذائف من الأراضي اللبنانية نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة في منطقة رأس الناقورة، وأنه خلال الغارة تم رصد سيارتين تصلان إلى المنطقة التي عملت منها الخلية»، وأن «الغارة كانت تستهدف الخلية ولم تستهدف السيارتين»!

وعقب ساعات من ذلك، استهدفت مدفعية الاحتلال أطراف بلدة طربيخا بـ١١ قذيفة وبلدة راميا بـ٣ قذائف، وفق ما ذكرت «المنار».

من جهة أخرى نعت المقاومة الإسلامية في حزب الله ثلاثة من مجاهديها الذين استشهدوا جراء المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلية.

وفي وقت لاحق من أمس أفادت قناة الميادين، باستهداف قوات الاحتلال سيارة مدنية في بلدة عيناتا، القريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة، كانت تقلّ امرأتين و٣ أطفال، ما أدّى إلى استشهاد الأطفال الثلاثة وامرأة كحصيلة أولية، وإصابة الامرأة الأخرى بحروق بليغة.

وأوضحت «الميادين»، أنّ الشهداء في السيارة المدنية هم جدة وأحفادها الثلاثة، وأن السيارة تعرضت إلى قصف صاروخي إسرائيلي، يرجّح أنه تمّ بواسطة مسيرة.

وفور وقوع الاستهداف، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن جيش الاحتلال ادّعاءه بأنه "قصف مقاتلين كانوا يريدون استهداف مستوطنة بالصواريخ"، ما يظهر حجم التزييف والكذب في بروباغندا الاحتلال.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان أن مجاهديها قاموا بقصف مستعمرة «كريات شمونة» بعددٍ من صواريخ غراد (كاتيوشا).

ونقلت «الميادين» عن المقاومة قولها: إن قصفها جاء رداً على الجريمة الوحشية، التي ارتكبها العدو الصهيوني واستهدف فيها سيارةً مدنيةً، وأدّت إلى استشهاد سيدة وثلاثة أطفال من أحفادها وجرح والدتهم.

وأكدت المقاومة أنها «لن تتسامح أبداً، بالمسّ والاعتداء على المدنيين، وسيكون ردها حازماً وقوياً».

وسائل إعلام إسرائيلية ذكرت أن ١٠ صواريخ أطلقها حزب الله باتجاه مستوطنات الشمال لم تستخدم منذ بداية الأحداث وسقطت في أماكن متفرقة، موضحة أن القبة الحديدية فشلت في اعتراضها وأدت إلى اندلاع حريق في مستوطنة «كريات شمونة».

وعقب الجريمة، أكد النائب عن حزب الله في البرلمان اللبناني حسن فضل الله أننا «أمام جريمة خطيرة ضد المدنيين»، وأنّ «الاحتلال لا يستطيع تبرير هذه الجريمة»، مشدداً على أن المقاومة «لديها معادلات واضحة تجاه الاحتلال»، و«العدو سيدفع ثمن ذلك».

ونقلت «المنار» عن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي قوله: «الجريمة الإسرائيلية لن تمر وستكون مدار متابعة عبر اتصالات دولية وتقديم شكوى لمجلس الأمن»، وذلك بالتزامن مع إعلان وزير الخارجية عبد الله بوحبيب أنه سيقدم شكوى للأمم المتحدة.

من جانبه استنكر التيار الوطني الحر الجريمة الإسرائيلية في جنوب لبنان قائلاً: العدو يريد توسيع اعتداءاته بعد الفشل في الوصول لأهدافه في غزة».

وكالات

قولاً واحداً

د. قحطان السيوفي

الانقسام الأميركي وحرب إسرائيل العدوانية على غزة

تواصل الحرب الإسرائيلية العدوانية على غزة فرض إيقاعها على الحركة السياسية والإعلامية في الولايات المتحدة، ومع تصاعد حدة النيران ومشاهد موت الأطفال ووصول الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إسرائيل وإعلانه الدعم المطلق لها، تدق جماعات حقوق الإنسان ناقوس الخطر وتعلن منظمة الصحة العالمية عن مأساوية الوضع، وعجز المنظمات الإنسانية عن تقديم أي مساعدة، إضافة إلى قصف المستشفى المعمداني.

كل هذا جعل نسبة تأييد الشباب الأميركي لبايدن بحسب استطلاع للرأي أجرته جامعة كوينيبياك، مؤخراً، تتدهور، بمقدار ٢٥ في المائة.

ويرينا الاستطلاع نفسه أن نصف الناخبين تحت سن ٣٥ عاماً لا يوافقون على إرسال الأسلحة والدعم العسكري لإسرائيل.

أميركا لم تكن في يوم من الأيام، منقسمة في داخلها، كما هي حاليا، وكان من المتوقع أن تنطلق معركة الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة ٢٠٢٤، غير أن الحرب الإسرائيلية الإجرامية على غزة، عجّلت بالموعد.

المتابع لما يحدث من بعد العملية العسكرية الفدائية لـ«حماس» في السابع من تشرين الأول الماضي، يلاحظ أن شيئاً ما تغيّر في المزاج الأميركي.

على سبيل المثال، من بيت الدبلوماسية الأميركية، حيث تسود حالة إحباط واسعة لدى قطاع عريض من الدبلوماسيين، غير المؤيدين لمواقف إدارة بايدن تجاه إسرائيل حيث استقال جوش بول المدير في وزارة الخارجية الأميركية.

صحيفة «هافنغتون بوست»، أشارت إلى تجاهل وزير الخارجية أنتوني بلينكن، لما يجري، لا سيما في ضوء أعداد المعترضين «وثيقة معارضة» رافضة للنهج الأميركي تجاه الصراع الإسرائيلي– الفلسطيني.

المراقبون لمشهد الخارجية الأميركية يتساءلون: ترى «هل ما يحدث انقسام أم تغيير جوهري في مكونات الدبلوماسية الأميركية؟».

وكان من تداعيات ذلك صعود فريق جديد في داخل صفوف الدبلوماسية الأميركية، يأخذ في الاعتبار الحرص على مستقبل العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة الأميركية، وبقية العالمين العربي والإسلامي، في إطار رؤى استشرافية وبغض النظر عن توجيه اتهامات بمعاداة السامية في الداخل الأميركي.

وهذه الأخيرة تقودنا إلى الانقسام الذي طال التجمعات اليهودية الأميركية، التي كانت ولا تزال من أهم ركائز دعم إسرائيل من خلال «اللوبي اليهودي» الشهير.

المراقبون يرون ازدياد انقسام اللوبي الصهيوني في أميركا، الذي انشقّت منه فئة عريضة مثل «جي ستريت»، الرافضة للنهج الإسرائيلي التي تَعد تصرفات حكومات «تل أبيب» في آخر عقدين بمنزلة كارثة على اليهود في العالم كله.

العالم تابع المظاهرات الحاشدة للجماعة اليهودية العلمانية، «منظمة الصوت اليهودي من أجل السلام» (JVP)، التي ارتفع صوتها قائلة: «نحن نرفض مشاهدة ارتكاب الحكومة الإسرائيلية إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة».

الجماعة، احتشدوا داخل الكونغرس، في إشارة رمزية لا تخلو من الدلالات، كي يُعدل، الرئيس الأميركي من الاختلالات الجوهرية في سياساته الدولية.

شارك المئات من أعضاء الجالية اليهودية في نيويورك رفضاً للاعتداءات ضد غزة، وقد حمل بعضهم لافتات كُتب عليها: «اليهود يقولون أوقفوا الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين»، فيما يصرح البعض الآخر بالقول: «كيهود نحن هنا اليوم لنقول: لا تفعلوا هذا باسمنا، ليس باسمنا».

يوجد يهود أميركيون متدينون، مثل جماعة «ناتوري كارتا» أو «حراس المدينة»، وهي حركة ترفض قيام دولة يهودية، انضموا بدورهم إلى هؤلاء وأولئك.

بلغ الانقسام تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة ساحة هوليوود، وقد جرى العرف أنها منصة إطلاق صواريخ فنية، تدعم السياسات الأميركية المؤيدة لإسرائيل.

غير أن المشهد هذه المرة بدأ يتحول، على الرغم من قيام عدد من مشاهير هوليوود بالتوقيع على رسالة لدعم قوات الاحتلال، فإن فئة أخرى، ومن بينهم الكوميدي جون ستيورات وخواكين فينيكس وغيرهما، وجّهوا رسالة إلى الرئيس الأميركي بايدن يحثونه فيها على الضغط من أجل وقف إطلاق النار في إسرائيل وغزة.

الانقسامات في الولايات المتحدة الأميركية طالت العديد من الإعلاميين والكتاب، والأدباء والمبدعين، ما يؤكد بأن شيئاً تغيّر بالعمق في العقلية الأميركية.

أظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة «سي بي إس يوز» أن ٥٦ في المائة من المشاركين لا يوافقون على تعامل بايدن مع الأزمة الراهنة، على حين يعتقد ٥٣ في المائة أنه لا ينبغي للولايات المتحدة أن ترسل المزيد من الأسلحة لإسرائيل.

ذهب ٦١ في المائة من الديمقراطيين إلى ضرورة أن يبذل بايدن المزيد من الجهد لتشجيع الحل الدبلوماسي وبعيداً عن لغة البندقية.

ثمة سؤال هل أميركا على مشارف المزيد من التشظي والانقسام؟ ومَن سيدفع الثمن؟ بايدن من فرصة رئاسة ثانية، أم الإمبراطورية المنفلتة من استقرارها في الداخل أول الأمر، ووزنها الأخلاقي في الخارج تالياً؟ أكثر من استطلاع، أجرته وسائل إعلام وشركات إحصاء على مدى السنوات الماضية، بينت جميعها، أن الشباب لم يعودوا يتعاطفون مع إسرائيل بالشكل الجارف الذي كان عليه آباؤهم.

أشهر الاستطلاعات صدر عن «مركز بيو للأبحاث» وتبين أن ٦١ في المائة ممن هم دون الثلاثين، يتعاطفون مع الشعب الفلسطيني، على حين لا تصل النسبة إلى أكثر من ٤٧ في المائة لدى من تجاوزوا ٦٥ عاماً.

هذا يمكن أن يفسر المظاهرات العالية النبرة في الجامعات الأميركية الكبرى، مثل كولومبيا، وهارفرد.

وباسم ائتلاف من ٣٤ منظمة طلابية صدر بيان يدين «نظام الفصل العنصري، الذي هو الجاني الوحيد والمسبب للحرب».

جمعيات، حقوقيون، نقابات، أكاديميون، لا يرون تأييد إسرائيل سهلاً حين تقتل كل ربع ساعة طفلاً في غزة.

بالمقابل سلّطت الحرب الإسرائيلية على غزة الضوء على الانقسامات داخل الحزب الديمقراطي الأميركي خصوصاً في ولاية نيويورك، قبل أسابيع قليلة من الانطلاق الرسمي لموسم الانتخابات الرئاسية.

وبينما تستعد قيادات الحزب الديمقراطي الأميركي الشهر المقبل للدخول بكامل قوتها في الحملات الانتخابية، ومع مؤشرات تؤكد أنها ستكون معركة قاسية، جاء الانقسام بين الجناح اليساري وقاعدة الوسط في الحزب حول الموقف من هذه الحرب، ليلقي بثقله على تحالفات لطالما لعبت دوراً أساسياً في تمكين مرشحي الحزب من الفوز في واحدة من أكبر المناطق الانتخابية في البلاد.

وأدّت حرب غزة إلى زعزعة استقرار الجناح التقدمي للحزب الديمقراطي في نيويورك، في ظلّ التوترات التي تشهدها شوارع المدينة، من خلال المسيرات والاحتجاجات اليومية المناهضة للدعم الأميركي لحكومة بنيامين نتنياهو، والمؤيدة لها.

تظاهر آلاف الأشخاص، في بروكلين، كبرى دوائر مدينة نيويورك، معبرين عن غضبهم حيال القصف الإسرائيلي لقطاع غزة.

وتشهد نيويورك التي يقيم فيها ١٫٦ إلى مليون يهودي ومئات آلاف المسلمين، تظاهرات وتجمعات داعمة للفلسطينيين وأخرى لإسرائيل.

ويعرب ناشطون يهود أميركيون يساريون أيضاً عن معارضتهم للحرب التي تشنها إسرائيل في قطاع غزة.

وصف أحد المسؤولين الديمقراطيين في المدينة ما جرى بأنه "زلزال فتح هوّة بين اليسار التقليدي وأقصى اليسار.

أميركا على مشارف المزيد من التشظي والانقسام والمجتمع الأميركي منقسم أصلاً وتأتي الحرب الإسرائيلية العدوانية على غزة لتعمّق الانقسام على معظم الصعد، سياسياً ومجتمعياً، عقائدياً وفنياً، إعلامياً وأدبياً؟

الخارجية أكدت أن تصريح أحد «إرهابيي» الكيان الإسرائيلي دليل عنصريته الوحشية المتطرفة

المقداد: كذب الغرب وشهيته المفتوحة لقتل العرب سياسة استراتيجية ثابتة لم تتغير

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد (عن الانترنت)

أدانت سورية تصريحات أحد إرهابيي حكومة الكيان الإسرائيلي بضرب أبناء غزة بالسلاح الذري، في حين أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة ليسوا مجرد أرقام، بل هم بشر من لحم ودم، مستنكراً في الوقت نفسه سياسة الكذب التي ينتهجها الغرب وشهيته المفتوحة لقتل العرب بما في ذلك الفلسطينيون.

وحسب وكالة «سانا»، قال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين أمس: «إنه في ظل المجازر الوحشية وحرب الإبادة التي يرتكبها الكيان العدواني الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني جاءت تصريحات أحد إرهابيي حكومة هذا الكيان الغاصب بضرب أبناء غزة بالسلاح الذري في دليل جديد على إرهاب الدولة الذي يمارسه هذا الكيان وعنصريته الوحشية المتطرفة».

وأضاف المصدر: «هذه التصريحات تؤكد على ما دأبت إسرائيل على إخفائه حول حقيقة امتلاكها لهذا السلاح خارج أنظمة الرقابة الدولية بدعم من حلفائها في الإدارة الأميركية والغرب الاستعماري، الأمر الذي يشكل تهديداً جدياً للأمن والاستقرار وحياة شعوب المنطقة».

وأكد المصدر أن سورية إذ تدين بأشد العبارات هذه المواقف لمسؤولي كيان الاحتلال، فإنها تدعو المجتمع الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى اتخاذ كل الإجراءات والاضطلاع بمسؤولياتها للكشف عن البرنامج النووي الإسرائيلي وإخضاع هذا الكيان المارق إلى برنامج الضمانات الشاملة وأنظمة الرقابة على المنشآت والبرامج النووية.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أكد بدوره أن ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة ليسوا مجرد أرقام، بل هم بشر من لحم ودم، وقال في تدوينة على منصة «إكس» حسب «سانا»: إن «قادة الغرب الجماعي أعماهم التنكر لكارثة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى وصل الأمر بهم إلى استصدار إجراءات لم تجرؤ قوى عاتية على إصدارها، مثل سجن أي متظاهر يصرخ لوقف المجزرة الإسرائيلية في قطاع غزة، وإيقاع عقوبات مالية على من يستنكر ذلك».

ولفت المقداد إلى أن عدد شهداء فلسطين يتجاوز عشرة آلاف شهيد من بينهم ٣٩٠٠ طفل، وهناك معلومات حول وجود ١٢٥٠ طفلاً ما زالوا تحت الأنقاض، واستشهاد ١٥٠ من الطواقم الطبية وتدمير ٥٧ سيارة إسعاف.

وتابع المقداد: «يقولون إن قادة الغرب الجماعي يمارسون ازدواجية المعايير في موقفهم من الضحايا الفلسطينيين، ونقول إن الكذب الغربي وشهيته المفتوحة لقتل العرب بما في ذلك الفلسطينيون، والاستمرار في نهج احتلال أرضهم، ودعم الإرهاب لتدمير المنجزات السورية، ليست ازدواجية في المعايير، بل هي سياسة استراتيجية ثابتة للغرب العنصري لم تتغير، يدفع بها وينفذها على أرض الواقع منذ القدم وحتى الآن».

وكالات

بالمسيرات.. المقاومة العراقية تستهدف قاعدة «تل بيدر» الأميركية في الحسكة

واصلت المقاومة العراقية استهدافها قواعد الاحتلال الأميركي غير الشرعية في سورية رداً على دعم واشنطن لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة.

وذكر الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية العراقية أمس في بيان نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن مقاتلي المقاومة استهدفوا قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في تل بيدر غرب مدينة الحسكة بالطيران المسير وأنه تم إصابتها بشكل مباشر.

وأول من أمس، استهدفت المقاومة العراقية قاعدة الاحتلال الأميركي في منطقة الشدادي جنوب مدينة الحسكة بالصواريخ، وأصابتها بشكل مباشر، عقب استهدافها قاعدة حرير الأميركية شمال العراق بطائرتين مسيرتين أصابتا أهدافهما بشكل مباشر أيضاً.

ومنذ أيام تتعرض قواعد الاحتلال الأميركي في العراق وسورية لهجمات بالصواريخ والطيران المسير من المقاومة الإسلامية في العراق رداً على دعم واشنطن لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة.

وفي نهاية الشهر الجاري، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أن العسكريين الأميركيين في سورية والعراق تعرضوا للهجمات ٢٣ مرة خلال الـ١٣ يوماً الأخيرة، وأشارت إلى أن الهجمات نفذت بوساطة الطائرات المسيرة والصواريخ، مضيفةً: إن «الكثير من تلك الهجمات تصدت لها القوات الأميركية بنجاح».

والجمعة أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق في بيان، أنها ستبدأ من الأسبوع الجاري بمرحلة جديدة تستهدف فيها قواعد أعدائها بشكل أوسع وأشد.

وقالت المقاومة في بيانها: «نصرة لأهلنا في فلسطين، وثأراً للشهداء، سنبدأ الأسبوع المقبل (الجاري)، مرحلة جديدة في مواجهة الأعداء، وستكون أشد وأوسع على قواعده في المنطقة».

وكالات

جمعية الصداقة الفلبينية السورية أكدت أن القوات الأميركية غزو واحتلال صريح

رئيس حزب أكيل القبرصي: العدوان الإسرائيلي والأميركي يزيد من معاناة السوريين

الأمين العام لحزب أكيل ستيفانوس ستيفانو (عن الانترنت)

استعرض القائم بأعمال السفارة السورية في قبرص عمار عوض مع الأمين العام لحزب أكيل ستيفانوس ستيفانو الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، والتأثير المحتمل على منطقة الشرق الأوسط وشرق البحر الأبيض المتوسط برمتها في حالة توسيع العدوان، على حين أعربت «جمعية الصداقة الفلبينية السورية» عن تضامنها مع سورية شعباً وحكومة في وجه العدوان الإسرائيلي على الأراضي السورية.

وحسب وكالة «سانا» أدان ستيفانو العدوان الإسرائيلي والأميركي المتكرر على الأراضي السورية، الذي يزيد من معاناة الشعب السوري ويثقل كاهل الوضع المتفجر بالفعل في المنطقة.

وأعرب عن تضامنه مع الشعب السوري الذي يتعرض أيضاً للعقوبات التي يفرضها الغرب، مشدداً على الحاجة الملحة لإنهاء التدخلات الخارجية في منطقتنا وإيجاد الحلول عبر القنوات الدبلوماسية.

وأكد ستيفانو أن شعوب منطقتنا المضطربة مثل الشعب القبرصي لها الحق في السلام والتقدم، في ظل قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي السائد.

وشدد ستيفانو على أن الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة مطلوب لإنهاء إراقة الدماء والكارثة الإنسانية، والتوصل إلى حل يؤدي لحل المشكلة الفلسطينية بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي السياق قال رئيس «جمعية الصداقة الفلبينية السورية» ماريو فيرناند في رسالة وجهها للقنصل الفخري العام السوري في الفلبين عصام الدبس: نعلن تعاطفنا وتضامننا مع الجمهورية العربية السورية قيادة وشعباً وحكومة جراء العقوبات الأميركية والاعتداءات الإسرائيلية التي طالت مطاري دمشق وحلب الدوليين، إضافة إلى استهداف القوات الأميركية المناطق الشرقية من البلاد.

وأكد فيرناند أن جمعية الصداقة الفلبينية السورية تعتبر وجود القوات الأميركية في سورية غير شرعي، وأنه غزو واحتلال صريح ويمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولسيادة الأراضي السورية عدا قيامها بسرقة فاضحة للنفط والموارد السورية الطبيعية منذ سنوات.

كما لفت إلى أن جمعية الصداقة الفلبينية السورية تدرك أيضاً أن الدولة الأميركية العميقة هي التي أوجدت «تنظيم القاعدة» و«جبهة النصرة» المرتبطة بتنظيم القاعدة في سورية، وتنظيم «داعش» الإرهابي، سعياً لتدمير سورية.

وكالات

المقاتلات الروسية استهدفت معاقل «أنصار التوحيد» و«التركستاني» في جسر الشغور

الجيش يضاعف استهدافه لتجمعات إرهابيي «خفض التصعيد» مع مرور شهر على مجزرة «الحربية»

حلب- خالد زنكلو
الوطن- وكالات

«الحربي الروسي» يكثف من استهداف مواقع إرهابيي «أنصار التوحيد» و«التركستاني» (عن الانترنت)

مع مرور شهر على استهداف التنظيمات الإرهابية الكلية الحربية بحمص، ضاعف الجيش العربي السوري أمس استهدافاته لتجمعات إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة لها، وتمكن من إيقاع خسائر فادحة في صفوفهم، في وقت واصلت المقاتلات الروسية دك معاقل إرهابيي تنظيم «القاعدة» في ريف جسر الشغور بريف المحافظة الغربي.

الضربات المدفعية والصاروخية لوحدات الجيش العربي السوري ضد إرهابيي «خفض التصعيد»، طاولت مناطق انتشارهم في ريفي إدلب الجنوبي والشرقي، وصولاً إلى ريف حماة الغربي وريف حلب الغربي، حيث تتركز أهم بؤر الإرهاب، ولاسيما العائدة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وواجهته الحالية التي تسمى «هيئة تحرير الشام».

ومع مرور شهر على مجزرة الكلية الحربية بحمص، التي ارتكبتها التنظيمات الإرهابية عبر طائرة مسيرة في ٥ الشهر الماضي، بدا أن الجيش العربي السوري، وبمؤازرة سلاح الجو الروسي، عازم أكثر من أي وقت مضى على استئصال بؤر الإرهاب وتدمير بنيته العسكرية التحتية لشل قدرة الإرهابيين على المضي في أعمالهم الإرهابية ضد المناطق المدنية الآمنة وبعض نقاط الجيش السوري العسكرية.

مصادر ميدانية في «خفض التصعيد»، أوضحت في تصريح لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في محيط المنطقة، رصدت تحركات لإرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تتولى «هيئة تحرير الشام» مهام قيادتها، جنوبي وشرق إدلب، وتعاملت معها بالوسائط النارية المناسبة، ما خلف قتلى وجرحى كثراً في صفوف الإرهابيين.

وقالت المصادر: «إن استهدافات وحدات الجيش السوري لإرهابيي ريف إدلب الجنوبي، تركزت في محيط بلدات سفوهن والفطيرة والبارة ودير سنبل والرويحة بجبل الزاوية وصولاً إلى مجدليا ومعربليت شرق مدينة أريحا وسرمين بريف إدلب الشرقي، الأمر الذي أربك متزعمي «النصرة» ومشغليهم في نقاط المراقبة العسكرية التركية غير الشرعية المتمركزة في المنطقة.

بدورها أكدت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش استهدف مواقع التنظيمات الإرهابية على أطراف قرية آفس على محاور مدينة سراقب قرب طريق «m5» وقرية معارة عليا بريف إدلب.

وفي السياق ذكرت مصادر لـ«الوطن» إن الجيش العربي السوري كثف قصفه المدفعي والصاروخي على إرهابيي ريف حلب الغربي، وخصوصاً بالقرب من بلدات تديل وكفر نوران وكفر تعال، ما تسبب بشل حركتهم ودفعهم إلى التواري عن الأنظار في أوكارهم التي لم تسلم هي الأخرى من ضربات الجيش.

المصادر الميدانية ذكرت أن الإرهابيين في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، نالوا حظهم الوافي من ضربات الجيش المركزة التي دمرت نقاطاً عسكرية لهم في محيط بلدتي القاهرة والسنديان، وحدت من قدرتهم على استهداف نقاط الجيش السوري في المنطقة.

وفيما يخص عمليات سلاح الجو الروسي، ذكرت مصادر أهلية في ريف إدلب الغربي لـ«الوطن» أن مقاتلاته الحربية نفذت أكثر من ٧ غارات أمس استهدفت بصواريخ شديدة الانفجار إرهابيي «أنصار التوحيد» و«الحزب التركستاني» في محيط مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي.

وأشارت المصادر إلى أن الغارات الروسية وجهت ضربات موجعة للإرهابيين الموالين لـ«القاعدة»، ودمرت مستودع أسلحة وورشة لتصنيع الطائرات المسيرة ومعسكر تدريب لهم في محيط قرى بكفلا وجفتلك حاج حمود والشغر إلى الشمال الغربي من جسر الشغور.

وفي سياق متصل أفادت مصادر إعلامية معارضة بسقوط طائرة مسيرة تابعة لـ«النصرة» داخل حي بستان القصر بمدينة حلب، بالإضافة إلى إسقاط الدفاعات الجوية للجيش العربي السوري مسيرة ثانية في بلدة جبرين شرق محافظة حلب.

من جانب آخر كثّفت قوات الاحتلال التركي استهداف مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بريف القامشلي الشرقي والغربي المحاذي للحدود السورية– التركية.

ونقل موقع «أثر برس» عن مصدر ميداني في ريف القامشلي إن الاحتلال التركي صعد من عمليات الاستهداف للمقرات التابعة لـ«قسد» واستهدفت تل زيوان جنوب غربي القامشلي بقذائف المدفعية، كما استهدفت قرية روتان التابعة لناحية القحطانية في ريف القامشلي الشرقي بخمس قذائف مدفعية، وامتد الاستهداف إلى محيط مدينة عامودا شمالي المحافظة، إلى جانب استهداف قرى الكرامة وجرنك والبهيرة من دون أي معلومات عن حجم الخسائر.

وفي السياق نفسه أكد مصدر ميداني للموقع أن الاحتلال التركي استهدف، قرى الدردارة شمالي تل تمر، وقريتي الطويلة والكوزلية بريف تل تمر الغربي.

وفي الإطار ذاته قُتل أربعة مسلحين من ميليشيات «الجيش الوطني» التابع للاحتلال التركي في ريف رأس العين شمالي الحسكة، إثر استهدافهم بصاروخ موجه من «قسد»، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وفي محافظة دير الزور استهدف مسلحون محليون، بالأسلحة الرشاشة، وقذائف «آر بي جي»، نقاطاً عسكرية تابعة لمسلحين من «قسد» ببلدة الشحيل في ريف المحافظة الشرقي، في حين استهدفت «قسد» قرية حويجة بقرص، بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.